السيرة الذاتية

الاسم : ليلى شقوف

سورية

العمل : أعمل موجهة تربوية في مدرسة تربوية .

العمل الأدبي : أحب كتابة القصص بأنواعها ولي مشاركات في كتب ورقية للقصة القصيرة مع أدباء من كافة الوطن العربي.

*****

الكاتبة : ليلى شقوف - سوريا

غربةٌ

رافقته طوال الطريق في عودته ، رائحة الطّعام الذّي تحضّره الماما؛ صورة يديها الممدودتين لاحتضانه ، وهو يرتمي كالطفل على صدرها؛ ابتسم لصوت والده القادم من الغرفة الأخرى : ع مهلك ع الولد ـ خلّيه يتنفس .

قرع الجرس وانتبه ! الباب مفتوح ، صدمته رائحة العفن المنبعثة من الداخل ، ناداها : أمّي ـ أمّي ، و هو يبحث بين الغرف ، خرج إلى الشرفة ، شاهد امرأة تجلس على الكرسي، هزّها بيديه ، وحاول حملها؛ لم تتحرك .

دخلت الجارة وخاطبته : كل الليل تناديك ـ الله يرحمها .

قال وهو يمسح دموعه : أبي ـ أبي ـ أين ؟!

قالت : الله يرحمه ! من خمس سنين .

****

روتينٌ

يومياُ! خلال خمس و عشرين سنة.
صوت المنبِّه يوقظهُ صباحًا، فينهض من السرير، يحمل منشفته، ويمضي للاغتسال، ثمَّ يدخل المطبخ؛ يتناول الفطور المحضَّر على الطَّاولة.
يُبَدِّل ثياب النوم بثياب الخروج للوظيفة؛ في إحدى الدّوائر الحكوميَّة.
تظهر زوجتهُ؛ عند وصوله للباب الخارجي.
تضعُ ورقة بيده؛ تحوي قائمة الطَّلبات الّتي تحتاجها.
يُمسك بالورقة، ويضعها في جيب الجاكيت العلوي.
يخرجُ إلى الشَّارع، ويقفُ أمام السَّيارة الصَّفراء المركونة بمحاذاة الرَّصيف.
دقائق تمضي؛ قبل أن يظهَر جاره وهو ينفث دخَّان سيجارته الطّويلة ويرفع يدهُ بالتحية.
وقبل أن يدور محرّك السيارة، يعطيه قائمة الحاجيّات، يأخذها الجار وهو يقهقه ويقول: يوم جميل.
اليوم! فتحت زوجته الباب مندهشة من عودته السريعة. قال وهو يسير إلى غرفة النّوم: لم يأت جارنا!؟
قالت الزوجة: سيارات الأجرة تملأ الشارع!
قال: أعرف! ولكني نسيت العنوان.

انتظارٌ

أصواتُ أقدامٍ، تقتربُ ببطءٍ، استعددتُ لأفتحَ البابَ، كُلُ شيء نظيفٌ، مرتبٌ، جميلٌ، وأنا؟..

نظرتُ في المرآةِ للمرَّةِ الأخيرةِ..

صوتُ الأقدام يبتعد؟!!

لا..لا مازالَ يقترب.

مضى النهارُ ..

مضى الليلُ ..

ما زالتْ أصْوَاتُ الأقدامِ على الدَّرج، أمامَ بابِ بيتي.

اسمعُها تأتي، وأسمَعُها تبتعدُ

وأنا..ما زِلتُ انتظرُ أنْ يرنَّ الْجَرسُ!!.

هذا الجرسُ اللعينُ..المعطَّل .

****

فتاةٌ

جدّلت ضفائرها، ومضت لدراستها، نبّهتها أمّها لتغيرات جسدها!
رفضت. بكت حلمها بالمستقبل الواعد.
ولكنَّهم اشتروا رضاها؛ بكثير من أحمر الشفاه والألوان المزركشة

****